على الفعل الماضي **وبل** خلافا للنحوادرعي **ولكن** المخففة
خلافا ليونس وعبد القاهر وحروف العطف تشترك
في شيء واحد وهو دخال المعطوف في اعراب المعطوف
عليه ويختلف بعد ذلك **فالاربعة الاول للجمع** بين
المعطوف والمعطوف عليه في الحكم فما ثبت للاول ثبت
للثاني من اثبات حكم او نفيه والاستفهام عنه او نحو ذلك
فالواو للجمع المطلق لا ترتيب فيه وانما
يفهم الترتيب بالقرائن نحو جاءني زيد امس وعمرو اليوم
بدليل قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي
اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال تعالى
واسجدي واركعي والركوع سابق على السجود واما الترتيب
في آية الوضوء فلم يؤخذ من الواو بل من فعله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو الذي كلام المحققين **والفاء** للترتيب بين
المعطوف والمعطوف عليه فنحو جاءني زيد فعمرو يقتضي
ان زيدا الاول في المجيء **والتعقيب** من غير مهلة حقيقة
كقوله تعالى ثم اماته فاقبره وخلقك فسواك او عادة

كقوله تعالى

كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما وبين كل خلقتين اربعين
يوما لكنه ليس بمهلة في مجرى العادة وكقوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
جاءها بأسنا **وثم مثلها في** اقتضاء الترتيب والتعقيب
لكن تعقيبا **بمهلة** نحو جاءني زيد ثم عمرو اي الى عمرو
عقيب زيد مع مهلة فيستقرب زمانها بالنسبة الى
الى عظم الامر ويستبعد بالنظر الى طول الزمان
بحيث يستقرب زمانا بالنظر الى عظم الامر يستعمل بالفاء
وحيث يستبعد يستعمل بثم كما جاء في سورة الحج العطف
بثم لما ذكرنا ان بين كل خلقتين اربعين يوما وفي سورة
المؤمنين بالفاء كما قدمنا لعظم قدرة الخالق لان
ما اراده فكأنه قد كان فاختلف اللفظ باختلاف المعنيين
والاتيان في حكم واحد وقد تجيء لمجرد التعظيم نحو كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون **وحتى مثلها** اي
مثل ثم في اقتضاء الترتيب والمهلة لكن مهلة زمانها

Copyright © King Saud University